

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى جِرْوَاضٌ . قال أبو عمرو : يُرِيدُ رَجُلًا يَنْحَنِي خَائِفًا . وقال ابن الأعرابي : هَمَّانٌ خَنْقَاهُ . رَاخَاهُمَا : فَرَّجَهُمَا كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَالتَّكْمَلَةُ . قُلْتُ : وَيُرْوَى وَخَانِقٍ أَيْ رُبَّ ذِي خَنْقٍ . يُقَالُ : أَفْلَاتُ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ يَكَادُ يَفْضِي وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : . وَأَفْلَاتَتْهُنَّ عَتَلِبَاءُ جَرِيضًا ... وَلَوْ أَدْرَكَتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ يَعْنِي عِلْبَاءَ بَنِي الْحَارِثِ وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ قَصَدَ غَزْوًا بَنِي أَسَدٍ فَحَذَّرَهُمْ عِلْبَاءُ فَرَحَلُوا بَلَيْلٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أَيْ يَكَادُ يَفْضِي . وَقِيلَ : الْجَرِيضُ : أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى . وَقِيلَ : الْجَرَضُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحَلِيقَ وَالْإِنْسَانَ جَرِيضًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَرِيضُ : الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرٍّ . وَفِي الْأَسَاسِ أَفْلَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ بَلَغَتْ نَفْسُهُ حَلِيقَهُ فَجَرَضَ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي " " فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ " وَسَيَأْتِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ " فِي ج ر ع " . وَ " ج " الْجَرِيضُ الْمَوْصُوفُ : " جَرَضَى " كَمَا أَنَّ جَمْعَ الْمَرِيضِ مَرَضَى . قَالَ رُوَيْبَةُ : . أَصْبَحَ أَعْدَاءُ تَمِيمٍ مَرَضَى ... مَا تَوَا جَوَى وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضَى أَيْ حَزَنِينَ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَإِنْ حُكِيَ عَنِ النَّضْرِ خِلَافُهُ . " وَالْجِرْوَاضُ " بِالْكَسْرِ : " الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ " وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَيْنِ وَنَصَّهُ : بَعِيرُ جِرْوَاضٌ ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ أَيْ غَلِيظٍ شَدِيدٍ وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ : . " بِهِ نَدَقُ الْعُنُقِ الْجِرْوَاضَا وَفِي التَّهْذِيبِ : بَعِيرُ جِرْوَاضٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ وَهُوَ صُلْبٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ السَّابِقَ . الْجِرْوَاضُ : " الْأَسَدُ " عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ " كَالْجِرَاضِ كَكِتَابِ وَالْجُرَّائِضِ " وَالْجُرَّائِضُ " كَعَلَابِطٍ وَعَلَابِطِ وَالْجِرْوَاضُ " كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ . وَقَوْلُهُ " فِيهِمَا " أَيْ فِي الْأَسَدِ وَفِي مَعْنَى الْغَلِيظِ الشَّدِيدِ . الْأَخِيرُ عَنِ اللَّيْثِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَجَمْعُ الْجُرَّائِضِ جُرَّائِضٌ بِالْفَتْحِ . ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ " النَّبِيَّةِ " قَالَ : وَكُلُّ اسْمٍ عَلَايَ فُعَالِلٍ فَجَمَعُهُ عَلَى فُعَالِلٍ نَحْوُ عُرَاعِرٍ وَعُرَاعِرٍ وَعُطَارِدٍ وَعُطَارِدٍ قَالَ :

وكُلُّ اسْمٍ فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ عَلَى فُعْلَلٍ فَأَصْلُهُ فُعْلَلٌ نَحْوُ هُدَيْدٍ وَعُجْلِيٍّ أَصْلُهُمَا هُدَايِدٌ وَعُجَالِيٌّ فَأَعْرَفُهُ فَإِنَّهُ لِيَكُلُّ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ . " وَنَاقَةَ جُرَاضٍ بِالضَّمِّ : لَطِيْفَةٌ بَوْلَدِهَا " نَعْتٌ لِلْأَنْثَى خَاصَّةً دُونَ الذَّكَرِ قَالَ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ : .

والمَرَّاضِيْعُ دَائِيَّاتٌ تُرَبِّي ... لِلْمَنَائِيَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضٍ أَبُو الْقَاسِمِ " عَيْدُ بْنُ " عَيْدِ الْجَدِيَّارِ بْنِ " الْجُرَّاضِ كَعُجْلِيٍّ هَذَا هُوَ فِي الْعُيَابِ وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّصْغِيرِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ الْحِمَاصِيَّ الطَّائِيَّ : " مُحَدِّثٌ " عَنْ مُسَاعِدِ بْنِ أَشْرَسَ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الثَّلَاجِ . " وَجَرَّضَهُ : خَنَقَهُ " وَمِنْهُ الْجُرَّاضُ لِلْخُنَّاقِ . وَقَالَ مُنْتَجِعٌ : يُقَالُ : أَفَلَتَ مِنْهُمْ وَقَدْ جَرَّضُوهُ أَيْ خَنَقُوهُ . " وَجَمَلُ جُرَّاضٍ " كَعُجْلِيٍّ : " أَكُولٌ شَدِيدُ الْقَمَلِ بِأَنْبِيَابِهِ لِشَّجَرِ " كَذَا فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجُرَّاضُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيَّ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي " كِتَابِ النَّبَاتِ " أَنَّ الْجُرَّاضَ : الْجَمَلُ السَّذِيَّ يُحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْبِيَابِهِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيِّ : .
" يَتَّبِعُهَا ذُو كَدْنَةٍ جُرَّاضٌ .
" لِخَشَبِ الطَّلَاحِ هَمُورٌ هَائِضٌ .
" بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضُ